ما بخلوا به من الزكوة يوم القيمة يعني يجعل ما منعه من الزكوة طوقا من النار
في عنقهم علامة لهم على ذلك فيقولون لا نغن رأينا انه لانا تركناه في الدنيا ولا مال لنا
عندنا فيتمثل لهم ما لهم في الهول جلتهم كلتيه في الدنيا ثم يقال لهم هذا مالكم انزلوا فاخرجوا
فاذا انزلوا الى قعر جهنم حملوه على ظهورهم فلما بلغوا الى باب جهنم تزلق ارجلهم فيسقط
مالهم من ظهورهم فينزل الى قعر جهنم ثم يقال لهم انزلوا فاخرجوا اموالكم فيعذب فيها ما
شاء الله وقال مجاهد سيطوقون اي يكلفون بان يأتوا بالمال الذي بخلوا به عن حق
وقال ابن مسعود وابن عباس رض يجعل ما منعه من الزكوة حية تطوق في عنقه يوم القيمة
تنهشه اي تلسعه من قرنه الى قدميه وانما جعلت في الاعناق لان لزوم البيان كان في
اعناقهم وقيل بل في جميع البدن يلتوي عليها روي عن انس بن مالك رض قال قال
رسول الله عم ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا
التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعا وعزتي وجلالي لادنينكم ولاعذبنهم ثم تلى رسول
الله عم في سورة المعارج والذين في اموالهم حق معلوم بالشرع للفقراء وهو الزكوة
للسائل اي للذي يسأل الناس والمحروم اي لا يسألهم شيئا فيحرم لذلك رواه الطبراني في
الصغير والاوسط وروي عن ابن عباس رض انه قال مر النبي عم برجل متعلق باستار الكعبة
وهو يقول اسألك بحرمة هذا البيت ان تغفر لي فقال رسول الله عم يا عبد الله سل بحرمتك
فان حرمة المؤمن اعظم عند الله من حرمة هذا البيت فقال يا رسول الله ان ذنبي عظيم
قال وما ذنبك قال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وان ماشيتي كثيرة وان جمل كثيرة ولكن
الرجل اذا سألني من مالي شيئا لكان شعلة من نار تخرج من جبيني فقال رسول الله عم تنح
عني يا فاسق لا تحرقني بنارك فوالذي نفسي بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام

ثم مت

ثم مت مت لئما لا كبك الله تعالى في النار اما علمت ان اللؤم من الكفر والكفر في النار
والسخاوة من الايمان والايمان في الجنة قوله لئما اي بخيلا قوله لا كبك اي لا سقطك الله
في النار والحاصل ان من ترك اداء الزكوة فقد اتصف بصفات الكفار كما جعل الله
في سورة حم السجدة ترك الزكوة من صفات الكفار في قوله وويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة فالاليق للمؤمن ان لا يتصف بصفات الكفار فمن اتصف بصفات
الكفار يخاف عليه ان لا يذهب من الدنيا مع الايمان وروي عن ابي امامة الباهلي
قال جاء ثعلبة بن حاطب الانصاري الى رسول الله عم فقال يا رسول الله عم ادع الله
الله تعا ان يرزقني مالا فقال رسول الله عم ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره
خير من كثير لا تطيقه ثم اتاه بعد ذلك ثانيا وثالثا فقال يا رسول الله ادع الله تع
ان يرزقني مالا فقال رسول الله عم اما لك في رسول الله اسوة حسنة اي قدوة صالحة ○ اسوة ع
والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك
فقال يا رسول ادع الله تعا ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق نبيا لئن رزقني الله تع
مالا لاعطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله عم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنما
فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى اي بعد عنها فنزل واديا من
اوديتها وهي تنمي كما ينمي الدود وكان يصلي مع رسول الله عم الظهر والعصر ويصلي
في غنمه سائر الصلوات ثم كثرت ونمت حتى تباعد بها عن المدينة فصار لا يشهد الا الجمعة
ثم كثرت ونمت فتباعد ايضا حتى لا يشهد الجمعة ولا جماعة وكان اذا كان يوم الجمعة
خرج يتلقى الناس يسألهم عن الاخبار فذكره رسول الله عليه السلام ذات يوم فقال
ما فعل ثعلبة قالوا يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما يسعها واد فقال رسول الله عم

Copyright © King Saud University